لان باب الفرج لا يغلق بالصبر بل يفتح كما قيل الصبر مفتاح الفرج ومتى ابعدوا الى آخره اما جملة
استئنافية لا محل لها من الاعراب او لها محل من الاعراب على انها حال اى تقاربت هذا القول والصب
العاشق ولبيت اجبت وداعي الوله منصوب بلبيت ولكن سكن ياءه كما سكن في قوله يا دار هند عفت
الا اثافيها وكما في اعطي القوس باريها واوى التجي حال من فاعل تقاربت والى متعلق به قال
المتدارك اصلها فاعلن ثمان مرات دارك القوم تطغى غراسا وضاء اذ دريا الهوى بالمعنى
جمح اقول اصل المتدارك فاعلن ثمان مرات سمى به لكونه لاحقا للبحور في قوله تدارك القوم اذا
الحق آخرهم باولهم وتدارك الثريان اذا الحق الثريا الثاني نزى المطى الاول وسمى شقيقا ايضا
لانه اخ المتقارب في دائرة المتفق وركض الخيل والخبب لانه بينهما في اللفظ ويدركه الذوق
السليم والطبع المستقيم والركض والخبب العدو والغريب لانه لم يوجد في اشعار القدما شعر في
هذا الوزن الا قصيدة او قصيدتان او لانه لم يعتبره الخليل فكان غريبا بين البحور المعتبرة عنده
والمخترع لانه مخترع عند الاخفش والمتسق اى التام لانه تام الاستعمال والمنتظم لان اجزاءه
اذا قطعت تصير الحروف المتحركة والساكنة مستوية منتظمة على نسق واحد ويسميه بعضهم
متقاطرا تشبيها له بالقطرات الساكبة على حد واحد من الميزاب والسحاب ونحوهما لان الحروف السواكن
بين المتحركات متساوية المقدار كما ان الازمان التي بين القطرات كذلك وله عروضان واربعة
اضرب لكن المص لم يذكر منها الا عروضا واحدا وضربا واحدا مختارا قول الخليل فان قلت انما يكون
المص مختارا قول الخليل اذا لم يذكر شيئا من علل المتدارك واذا لم يذكر عروضه الاولى وضربه الاول
فقد اختار قول غيره دون قوله قلت ذكرهما للضرورة لان ذكر البحور بلا عروض ولا ضرب غير ممكن
فذكرهما بالعرض لا بالذات ولو كان مختارا قول غيره لذكر جميع العلل كما ذكر الخليل هذا اذا لم يكن
بيت المتدارك ملحقا ونحن نبين ما ذكره اولا ثم نذكر ما جعله تكميلا للمرام مستعينا بالله الملك
العلام

العلام فنقول عروضه الاولى سالمة ولها ضرب واحد سالم مثلها وبيته دارك القوم تطغى
غراسا وضاء اذ دريا الهوى بالمعنى جمح تقطيعه داركل فاعلن قوم تط فاعلن غى غرا
فاعلن سا وضا فاعلن اذ دري فاعلن يا لهوى فاعلن بالمعنى فاعلن ني جمح فاعلن قوله
دارك اى الحق وتطغى مجزوم جواب للامر من الاطفاء وهو اخماد النار ونحوها والغرام
العشق وضاء وضح وفي بعض النسخ وضح كذلك والاول اولى لان مراد القائل ان يبين له
عروضا واحدة ولذلك اوقع في اول الشطر الثاني الفا لان مراده ان يبين له ضربا واحدا ومما
يرجح الثاني انه يمكن ان يكون القائل قد قال وضح دون وقوع الالف في اول الشطر الثاني اتفاقا
والدرير بالدال المهملة الفرس السريع والمعنى الذي عناه العشق ونحوه اى اسرع وجمح
جمح الفرس جماحا اذا غلب راكبه وعروضه الثانية مجزوءة ولها ثلاثة اضرب احدها
وهو ثاني الاصل مجزوء كعروضه وبيته صحابيات باقي الضروب وجب نحو قول بعضهم شانه
منجز وعد فارج الكرب تقطيعه شان فاعلن انه فاعلن منجز فاعلن وعد
فاعلن فارج فاعلن الكرب فاعلن وثانيها وهو ثالث الاصل مجزوء مذال وبيته هذا البيت
مبدلك قوله فارج الكرب بقوله جانب من لجاج تقطيع المتحرك جانب فاعلن من لجاج فاعلان
قوله شانه الشان الحال والامر والطلب ايضا يقال شان الخبر اى طلبه يريد مطلوبه
الخبر والفارج من الفرج بسكون الراء وهو ازالة الغم والكرب بالضم والفتح بعدها جمع كربة بالضم
والسكون وهو الغم وجانب اى بعدوا للجاج والعناد بمعنى وقد مر وهذان البحران يعني المتقارب
والمتدارك يختصان بدائرة تسمى دائرة المتفق بكسر الفاء وسميت بها لاتفاق الاجزاء الخماسية
في كل واحد من بحريها هذا عند الاخفش واما عند الخليل فلها بحر واحد وهو
المتقارب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)